

تاج العروس من جواهر القاموس

قال المصّـاغانبيّ : وقد أوردَ الجَوْهَرِيُّ البيتَيْن أعني بَيْتَ العباس وبِيتِ المُتَلَمِّس في أبس والصوابُ إيرادُهما هنا وقد تقدّمَت الإشارةُ إليه . إِيَّاسُ كَسَحَابٍ : د كانت للأرْمَنِ فُرْصَةً تلك البلاد صارت الآن للإسلام ومنه الشيخُ الإمامُ ناصرُ الدِّين الأيَّاسيّ رئيسُ الحَنَفِيَّةِ بَغَرْزَةَ . إِيَّاسُ ككِتَابٍ : عَلَامٌ هنا نقله المصّـاغانبيّ وقد قلّده المصنّف وصوابُهُ أن يُذكر في أوس وقد نبّهَ عليه ابنُ سيِّدِه فقال : وأمّا إِيَّاسُ اسمُ رجلٍ فإنّه من الأَوْس الذي هو العَوْصَ على نَحْوِ تسميتهم الرجلَ عَطِيَّةَ تَفَاؤُلًا ومثله تسميتهم عِيَّاضًا . والمُسمّى بإيَّاسٍ سَبْعَةُ عَشَرَ صَحَابِيَّةً منهم إِيَّاسُ بْنُ أَوْسِ بْنِ عَتِيكَ الأنصاريّ وإِيَّاسُ بْنُ الْبُكَيرِ الليثيّ . المُسمّى بإيَّاسٍ أيضًا مُحَدِّثون منهم إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : ثِقَّةٌ مشهورٌ وإِيَّاسُ بْنُ خَلِيفَةَ وإِيَّاسُ بْنُ مُقَاتِلٍ وإِيَّاسُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ وغيرُهم . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : أَيَّسَ الرجلُ وَأَيَّسَ به : قصَّـرَ به واحتقره . وقال الخليل : العربُ تقول : جيئَ به من حيثُ أَيَّسَ ولَيَّسَ لم تُستعملْ أَيَّسَ إلاّ في هذه الكلمة وإنّما معناها كمنى حَيْثُ هو في حال الكَيْفِ نونة والوَجْدُ وقال : إنّ معنى ليس لا أَيَّسَ أي لا وَجْدَ كما سيأتي . والإيَّاسُ : انقطاعُ الطَّمَعِ كما في العُباب .

فصل الباء الموحّدة مع السين .

بأس .

البَّأْسُ : العَذَابُ الشديد كالْبَيْئَسِ ككَتَفَ عن ابنِ الأَعرابيّ . البَّأْسُ : الشَّدَّةُ في الحرب ومنه الحديث : " كُنْذَا إِذَا اشْتَدَّ البَّأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " يريدُ الخَوْفَ . ولا يكونُ إلاّ مع الشَّدَّةِ وقال ابنُ سيِّدِه : البَّأْسُ : الحَرْبُ ثم كَثُرَ حتى قيل : لا بَّأْسَ عليك أي لا خَوْفَ قال قَيَّسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

يقولُ لي الحَدَّادُ وَهَوَ يَفْقودُنِي ... إلى السَّجْنِ لا تَجْزَعُ فما بك من بأسٍ
أراد فما بك من بَّأْسٍ فُخِّفَ تَخَفِيفًا قِيَّاسِيًّا لا بَدَلِيًّا ألا ترى أنّ فيها :
" وتَتَذَرُّكَ عُدْرِي وهو أَضْحَى من الشمس وإن قال الرجلُ لعدُوّه : لا بَّأْسَ عليك
فقد أمّنّه ؛ لأنّه نفى البَّأْسَ عنه وهو في لغة حِمْيَرَ لَبَاتٍ قال شاعرُهم :
تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمْ لَبَاتٍ ... وقد بَرَدَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ قال
الأَزْهَرِيُّ : هكذا وَجَدْتُه في كتاب شَمِرٍ . وقد بَوَّسَ الرجلُ ككَرُمَ بَّأْسًا فهو

بَئِيسٌ : شُجَاعٌ شَدِيدُ الْبَأْسِ حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ فِي كِتَابِ الْهَمَزِ وَلَكِنَّهُ قَالَ : هُوَ
بَئِيسٌ عَلَى فَعِيلٍ . وَبَئِيسَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ يَبْدَأُ سُبُؤًا سَاءًا بِالضَّمِّ وَبِأَسَاءٍ
وَبَئِيسًا كَأَمِيرٍ وَبُؤُوسٍ وَبِئُوسٍ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَصَوَابُهُ
بَئِيسَى عَلَى فَعِيلٍ كَمَا فِي التَّكْمِلَةِ وَأَنْشَدَ لِرَبِيعَةَ بْنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :
وَأَجْزَى الْقُرُوضِ وَفَاءٌ بِهَا ... بِبُؤُوسٍ بَئِيسَى وَنُعْمَى زَعِيمَا قَالَ : وَيُرْوَى
بَئِيسًا بِالتَّنْوِينِ إِذَا افْتَقَرَ وَاشْتَدَّ تَحَايَتْهُ فَهُوَ بِائِسٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو
لِلْفَرَزْدَقِ : .

وَبِإِيْضَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ ... بَئِيسًا وَلَمْ تَتَذَيَّعْ حَمُولَةً
مُجْهِدٍ